**المحاضرة الخامسة**

**خصائص اللسان البشري**

يتميز اللسان البشري عن غيره من أنظمة التواصل بمجموعة من الخصائص نوردها على النحو التالي:

**-اعتباطية الدليل اللغوي:** العلاقة بين الدال و المدلول اعتباطية( غير معللة و غير مفسرة).

**الخطية:** يقول دي سوسير: " إن الدال يمتاز بكونه ممتدا... و هذا الامتداد يمكن أن يقاس من بعد واحد، و هو خط طولي..."

**و لتوضيح الفكرة نذكر المثال التالي:**

كلمة: **"قلب"** يمكن تقسيمها إلى وحدات متوالية على الشكل الآتي: ق+فتحة+ل+ب+ حركة الإعراب حسب موقعها في الجملة.

هذا يعني أن صوت القاف يسبق زمنيا صوت اللام، و كذلك اللام يسبق الباء، فإذا غيرنا التسلسل الزمني و الخطي في هذه السلسلة الكلامية مثلك ل+ق+ب سنحصل على كلمة لقب و هي مختلفة عن كلمة قلب.

و بالتالي نستنتج أن أي تغيير في التسلسل الزمني و الافقي( الخطي) يترتب عليه تغير في المعنى.

و مبدأ الخطية يبدو للوهلة الأولى أنه بسيط، لكن سوسير يرى على الرغم من أنه بسيط فإنه أساس، لأن النتائج المترتبة عليه لا حصر لها.

**التقطيع المزدوج:** و هو تقطيع اللغة إلى وحداتها الدالة و غير الدالة( مونيم، مورفيم، فونيم)

**التبليغية:** إذ تعتبر الوظيفة الأساسية للغة هي التبليغ و الاتصال و الاخبار.

**الانتاجية:** و هي من أهم الخصائص التي تميز اللغة البشرية عن لغة الحيوانات ، و يقصد بها قدرة المتكلمين على نطق تركيبات لم يسبق لهم ان سمعوها من قبل.

**التصرفية الزمنية: أو الانتقال:** إذ يمكن استخدام اللغة للحديث عن أشياء حقيقية أو متخيلة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

**التبادلية:** إمكانية الذهاب بين المتحاورين في عملية تواصلية ثنائية الاتجاه في آن واحد، فبإمكان الفرد ان يكون منتجا للرسائل و مستقبلا لها.

و في الأخير يمكن القول بأن اللغة الإنسانية تتميز بطابعها الفكري و الشعوري بخلاف لغة الحيوان ذات الطبيعة الغريزية و المغلقة، و تكون مرتبطة بالأساس بحاجات ضرورية و بيولوجية.